«فلذلك فادع واستقم كما امرت»

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي : الحكيم الحبيب ثامر

الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ . تليفون رقم ٥٨-٥٨

كل نفس بما كسبت رهينة
قرءان كريم

يوم الخميس ١٤ محرم الحرام ١٣٦٢ الموافق ٢١ جانفي ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ١٠

ثمن النسخة فرنك واحد

المكتب الوطنية تونس
241

حديث اليوم

التونسي والساعة الحاضرة

ليست الحرب بدعا في حياة الشعوب بل هي ضرورة من ضروريات البشر لولاها لما قامت قيامة للاصلاح وما اندثرت النظم البالية . فالحرب اقدس ما في الحياة ما دامت الغاية منها نصرة الحق وحماية العقيدة والعشيرة . ولكن البدع ان تصدف امة عن الحرب في الوقت الذي يتحتم عليها فيه الدفاع عن كيانها المهدد . وما السلام الا شرك ينصبه القوي لاصطياد الضعيف والا فهل يقام السلام الا على اساس متين من الاستعداد للحرب وخوض غمارها عند اللزوم ما دام ناموس هذا الكون لا يستقيم الا بتضارب ما فيه من خير وشر وحق وباطل وقوة وضعف وغير ذلك مما في هذا الكون من قوى متباينة متضادة ذلك التضارب الذي لولاه لفسدت الارض وما عليها . «ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض»

وهل المدعون حب السلام مكرا وخداعا اشفق على الانسانية من المسيح عليه السلام وهو القائل جئت لالقي سيفا لا سلاما؟ او ارحم بها ممن بعثه الله رحمة للعالمين وقد اقيم دينه على شفرات السيوف؟ كلا ! ان انبياء الله ارحم بالانسانية من رجال السياسة ورحمتهم بها جعلتهم يشهرون السيف على ما في طبع الانسان الحيواني من شرور وبذلك فقط امكنهم نشر العدل والسلام واقامة الحق .

فها هي بلادنا اليوم قد اصبحت ميدانا لحرب لا يد لنا فيها فهل لنا فيها من فائدة في نهاية الامر ؟ ذلك ما يردده كل تونسي ويتحدث به كل ناطق على هذه الارض وتذهب به الافكار كل مذهب والمستقبل المجهول وحده الجواب عن هذا السؤال ما دام التونسي بعيدا عن هاته الحرب .

فبماذا نعود نحن عند ما ترجع الجنود الظافرة مقدسة ذكرى شهدائها معظمة بطش ابطالها ؟ فهل نكتفي بالبكاء على حظ امواتنا وترميم ما هدمته القنابل من دورنا شان الضعيف المستسلم الذي لا حول له ولا قوة . ذلك ما تاباه نفوسنا وتحتار له افكارنا .

وما كان لامة حية مثل امتنا تنشد حريتها منذ اجيال مقدمة بين ايديها تضحيات جسيمة ان ترضى بمثل هذا المصير . بله ان تتركه للاقدار تعمل فيه ما شاءت .

ان الشعب التونسي يابى تاريخه المجيد ان يترك الزمن يعمل عمله الا اذا اخذ للظروف لبوسها وللمطامع عدتها فهو ككل الامم الحية يتحتم عليه وسط هاته النار المتأججة ان يسلك سبيلا يمكنه من استثمار الشدائد ومشاركة الامم الحية في مجابهة الزمن بما يجعل الزمن عمله لنا لا علينا .

ولكن هل كان لامة مهما بلغ رقيها ان تاخذ الطريق وسط الزوابع فضلا عن المغامرة فيها وزعيمها الذي اعطته زمامها كي ينير لها السبيل بعيد عنها؟

كلا ان للزعيم في كل امة مكانا لا يملؤه سواه ولذا فان التونسي الان رغم تفهمه الموقف تراه لا يهتم بغير تنظيم نفسه في دائرة حزبه من جديد ريثما يعود للزعامة صاحبها وللسياسة بطلها اذاك وتحت ضوء الزعيم يتخذ التونسي موقفه الحاسم الذي يرى فيه ضمان ما يصبو اليه المغرب العربي منذ ازمان

خطر الغواصات

القى المسيو كرايبورن زعيم مجلس الشيوخ الاميركي خطابا القاه على المجلس المذكور قال فيه ان خطر الغواصات الالمانية لا زال جسيما واذا استمر مفعولها على هذا الشكل فسوف يقضى على جميع بواخرنا التجارية وبحارتها البواسل فلا يجوز التحدث عن تحسين ما وقع ادخاله على حالة الدفاع في هذا الصدد.»

❊❊❊

واشنطون - نشرت جريدة اونايتد بريس احصائية في عدد الوحدات البحرية الاميركية التي اغرقتها الغواصات الالمانية نقلت ان عددها يبلغ ٦٢٥ باخرة .

لشبونة - جاء في مقال نشرته الصحافة الاميريكية تحت امضاء بيرتناكس ما يلي :

ان عدد البواخر الاميريكية التي وقع اغراقها او تحطيمها في بحر سنة ١٩٤٢ يفوق عدد البواخر التي صنعت في بحر تلك السنة . هذا والاحصائيات دلت على ان غواصات المحور خطر مباشر على الحلفاء . ومراسلوا الصحافة السوفياتية لانكلتيرا يصرحون ان الاوساط الانكليزية اصبحت في حيرة عظيمة من جراء هذا الخطر

❊❊❊

لشبونة - اعلنت نيابة بحرية اميريكية ان مجموع الخسائر التي تكبدها الاميركان في عساكره البحرية بداية من نشوب الحرب بلغ ٢١٤٩٧ بحارا

في الواجهة التونسية

القوات الالمانية تحتل مراكز جديدة

احتلت القوات الالمانية مراكز جديدة بعد معارك عنيفة كبدت فيها العدو خسائر فادحة واسرت ما يزيد عن الالف جندي . واما سلاح الطيران فقد كان ناشطا للغاية والقى قنابله على ميناء عنابة واغرق باخرتي حمل .

❊❊❊

استمرت المعارك بعنف شديد وكبدت العدو خسائر محسوسة . وبجنوبي طرابلس شرعت القوات الايطالية في الهجوم واحتلت مراكز جديدة . فتقهقر العدو ورجع على اعقابه . ومن جهة اخرى فان سلاح الطيران الايطالي القى قنابله على عاصمة الجزائر مصيبا الاهداف . وقد وقع تعطيب باخرة حمل كبيرة الحجم في مياه عاصمة الجزائر ولم نفقد بعد هاته العمليات الا طائرة واحدة .

البلاغ الايطالي

روما - اليكم نص البلاغ الايطالي

استمر نشاط المتحاربين بشدة في واجهة طرابلس وقد هجمت اسراب من المدمرات الايطالية على جيوش البريطانية والقت عليها القنابل من ارتفاع قليل فكبدتها خسائر محسوسة وعطلت سيرها .

وهجمت بعض الطلائع الايطالية بالمنطقة الجنوبية على فريق مصفح فحطمت خمس كميونات واسرت عددا من الجنود وفي المنطقة التونسية استمرت الجيوش الطليانية والالمانية على كفاحها بمساعدة تشكيلات جوية عظيمة فاحتلت مراكز ذات قيمة حربية دافع عنها العدو دفاعا شديدا واسرت مئات من الجنود

وعطبت طائرات المطاردة المحورية اربع طائرات اثناء معارك جوية بالقرب من السواحل الجزائرية وهجمت كتلة من طائرات قذف الطوربيد بقيادة الوتنان فيزاتشنيكي قافلة بحرية انكلو - سكسونية فاغرقت باخرة تجارية كبيرة الحجم في الحين

وقد نجحت عملية قام بها سلاح الطيران ضد غواصتين عدوتين فاغرق احدى الغواصتين بعد اصابتها مرارا .

❊❊❊

لندرة - ان الجنرال ايزنهاور اصبح مجبورا على الاعتراف بان الجيوش المحورية احتلت مساحة من الارض بالفحص . واحدثت ثغرات في الجهاز الدفاعي الاميريكي .

❊❊❊

لندرة - ان حركات الجيش البريطاني معطلة تعطيلا عظيما من جراء الالغام المنشورة في مناطق عديدة والتي كبدت الانقلوسكسون خسائر فادحة .

❊❊❊

برلين - هجمت طائرات ستوكا على محتشدات من الدبابات والسيارات الميكانيكية بطرابلس . والقت المدمرات الالمانية قنابلها على الجيوش العدوة وعلى بعض المراكز بتونس .

الحالة في الواجهة الروسية

البلاغ الالماني

اصدرت القيادة العليا الالمانية من معسكر الزعيم البلاغ الاتي :

ردت القوات الرومانية والسلوفاكية هجمات محلية قام بها الروس في المنطقة الشمالية الغربية بالقوقاز . ومن جهة اخرى فان ذوبان الثلج عطل عمليات المتحاربين بين القوقاز والدون . وقد ردت جيوش معادية على اعقابها وابيد طابور للعدو .

والجيوش الالمانية اوقفت بمساعدة سلاح الطيران هجمات العدو بعد معارك عنيفة للغاية في عدة مناطق . وقد اباد فيلق الماني عشرة ءالات مصفحة عدوة خلال تلك المعارك

وقد رد المدافعون على منطقة ستالنغراد جميع الهجمات السوفياتية بدون فتور رغم ما كابدوه من الحرمان .

وبالجنوب الغربي من بحيرة ايلمان بعد ان ابيد فريق عدو وقع تطويقه . قامت جيوشنا بعمليات هجومية سمحت بتطويق فرق تابعة لكتلة معادية وباخراجها من مراكزها

❊❊❊

اسطانبول - علق الناقد الحربي لجريدة افكار التركية على العمليات الحربية بالواجهة الشرقية فقال : ان الهجوم الروسي لن يحدث حالة جديدة من حيث الصلحة الحربية

فبعد ان لاحظ ان الهجوم المذكور كبد الروسيين خسارة عظيمة في الرجال والعتاد اكد الصحافي المذكور ان الجيوش المحورية المتحالفة في امكانها التنازل عن بعض المراكز بدون مضرة واتخاذ اسلوب دفاعي مبني على المرونة ريثما ياتي الربيع فتسترجع الاماكن المتروكة ولا يمكن التحدث عن نجاح روسي الا اذا تعذر على الالمانيين القيام بهجوم جديد في الربيع المقبل غير انه سيظهر عند نهاية الشتاء ان الهجوم الذي يقوم به الروسيون الان قد اضعفهم كثيرا تلك هي خلاصة ما كتبه الناقد الحربي التركي

الكفاح الجوي بين المانيا وانكلترا

الطائرات الالمانية

ترمي قنابلها على ميناء دوفر

برلين - مثلما اخبر به البلاغ الالماني فان طيران الريخ رمى قنابله على ميناء دوفر ليلة الاثنين الفارط . وبعد ان اجتازت بحر المانش القت الطائرات الالمانية قنابلها طيلة ٢٠ دقيقة على الاهداف العسكرية بالمدينة فاحدثت اضرارا جسيمة .

محادثة طويلة

بين الفوهرر وريبانتروب

برلين اخبر المعسكر العام للفوهرر بان المستشار هيتلر قد تلقى بالامس م. فون ريبانتروب وتحادث معه حصة طويلة

نايب الوزير الاول البريطاني

يبين الحالة العسكرية

اسطانبول - خلافا لما كان منتظر فان م. تشرشل لم يلق اي خطاب في الجلسة الافتتاحية للدورة البرلمانية . وقد بين نائبه الحالة العسكرية باختصار .

السياسة هي هي

استحوذت حكومة الحماية منذ ستين عاما على جميع الامور بكيفية محكمة حتى صارت هذه البلاد فقيرة من جميع النواحي .

وقد اتخذ حكام البلاد هاته السياسة بصورة قانونية من اوامر علية وقرارات وزيرية . فكان كل مقيم جديد يتقدم خطوة او خطوات على حسب مدة اقامته في هذه البلاد حتى احكمت حلقات سلسلة السياسية الفرنسية وتشابهت مهما اختلفت الاحزاب والحكومات بفرانسا فكنا نرى من يمثل حزب اليمين او حزب الوسط او الاشتراكية ولكن لا نرى اختلافا كبيرا في سياستهم عندنا وكانت سياستهم هي هي بخارج فرانسا الى يومنا هذا لا تتغير الا بالتراب الفرنسي وكان التونسي في جميع هذه الاحوال محروم الحق خائب الظن كسير الفؤاد لا حق له الا في الصمت والسكون واذا برهن على استيائه وعلى خيبة ظنه رمي بالتهور والهبال وزج به في امكنة العلاج وهكذا صارت الايدي لاعبة بشؤون هذه البلاد ومصالحها حتى اتى علينا يوم ما كنا لنتوقعه بعد . صارت بلادنا منذ حين محتاجة لبنيها وتركها الاخرون

فلو كان القي لنا العنان في مضمار العرفان والتعلم لوجدنا انفسنا اليوم قادرين على حمل اثقل الاعباء وتحمل اجل المسؤوليات ولقمنا بامرنا احسن قيام لا نحتاج لمعونة اي كان . فتحسرنا على ماضينا ولات حين حسرة واليوم وقد طلبت البلاد جهودا من ابنائها البررة فلنهب جميعا اليها ولنستعن بالله فانه سيجعل من بعد عسر يسرا ويهدي عبده سواء السبيل .

العالم الاسلامي

حول اشهار العراق الحرب

ضد دول المحور

روما - الحكومة العراقية قد وجهت لنا مذكرة مفادها اشهار الحرب ضد دول المحور

❊❊❊

روما - فيما يخص اشهار بغداد الحرب ضد دول المحور تبين بان هذه البلاد فقدت سيادتها منذ احتلها الانكليز . واذا ما قيل ان هذه المقررات اتخذها ملك العراق وقع التغافل عن ان هذا الملك لم يتجاوز الثامنة من عمره

❊❊❊

اسطانبول - ان اشهار الحرب من طرف العراق ضد دول التحالف الثلاثي قد احدث تاثيرا سيئا في جميع المقامات التركية وتعلق الجرائد على هذا الحادث متفقة على ان العراق قد ارتمت بدون ترو في مثل هذه المغامرة . وتندد جريدة «تصوير افكار» على العراق لكونها انقادت للضغط الانكليزي الذي كان في مقدورها ان تقاومه مثلما فعلت مصر التي تمكنت رغم تحرج حالتها وشدة الضغط الانكليزي عليها من البقاء خارج المعمعة

ولاحظ الجريدة ان اشهار الحرب ضد التحالف الثلاثي لا يغير شيئا من حالة المتحاربين خصوصا وان العراق ليست لها قوة حربية جديرة بالذكر .

مقررات جديدة لتوزيع

المنتوجات الغذائية في فلسطين

فلسطين - وقع في فلسطين تطبيق مقررات جديدة تتعلق بتوزيع المنتوجات الغذائية

تعكر الحالة الاقتصادية بمصر

عن انباء «العرب الاحرار»

ان الحالة الاقتصادية بمصر تعكرت لابعد حد وقد اراد النحاس باشا استثمار المصاعب الحالية للتحصيل على نفوذ واسع النطاق ام نحن فاننا نطالب بتاسيس محكمة عليا لتركيب من اناس لا وصمة في ماضيهم بيدهم النفوذ المطلق يعهد لهم مهمة حل المشكلة الاقتصادية بمصر .

الدعاية السوفياتية

انقرة - ان الدعاية السوفياتية التي يدوي دويها بسوريا قد سممت الجو هناك .

ومن مظاهر هذه الدعاية عرض افلام تظهر الحياة السوفياتية على غير ما هي عليه

ومن جهة اخرى بعثت الدولة السوفياتية اناسا ماجورين كلفتهم بترويج المبادي السوفياتية بواسطة الخطابة وهم يستعدون للجولان باهم البلدان لتنفيذ ماموريتهم المشؤومة

الدعاية الانكليزية

في بيت المقدس

لم ينقص نشاط الدعاية الانقليزية التي تسعى كما سعت في الماضي في تخدير اعصاب العرب للاستحواذ على تراث اجدادهم والتبرع به لليهود . ولكن الفلسطينيين على يقظة تامة وان تغرهم الوعود الخلابة الزائفة . بل لا زالوا مستمرين على جهادهم واثقين من المستقبل وسيكون احسن من الماضي

الحالة بايران

انقرة - لا زالت الحالة بايران خطرة . والهيجان السائد بكامل البلاد لم يعتره اي نقصان

ومن جهة اخرى فان سلط الاحتلال تواصل مساعيها لارغام الشاه على حل البرلمان حيث ناصر اعضاؤه اخوانهم الوطنيين الذين ضاقت بهم السجون

السياسة التركية لا تتغير

اسطانبول - في حديث افضى به لمراسل جريدة تايمس صرح دولة سراج اوغلو رئيس الحكومة التركية بان بلاده تنوي احترام التعهدات التي ابرمتها مع الدول المحاربة .

سانحة

التلث الاستعماري

حتى للحيوانات

من المعلوم ان المامور الفرنسي يتقاضى زيادة على مرتبه ثلث هذا المرتب ويلقب بالثلث الاستعماري جعل للتفوق بقطع النظر هل ان المامور الافرنسي اتى من بلاده او انه من المتجنسين المولودين في الايالة والذين لا يعرفون فرنسا الا في الخريطة الجغرافية - يهودا كانوا ام مالطيين ام اسبانيين الى غير ذلك من الاجناس المختلفة .

واذا كان المامور الافرنسي وزميله التونسي جوادان يتجولان عليهما اثناء مامورية ادارية كحراس الغابة مثلا راوا ان يكون جواد المامور الافرنسي متفوقا ايضا على جواد المامور الاهلي فقرروا ان يعطى لجواد الاول خمسة عشر فرنكا في اليوم ولجواد الثاني عشرة فرنكات فقط وبالطبع فان الكمية من الشعير التي تخصص للاول تفوق الكمية المخصصة للثاني بكثير .

فلهذا السبب ترى المامور التونسي يسير دائما خلف زميله الافرنسي لنقصان علف دابته المسكين

جامعة ابناء

منطقة الجنوب بتونس

تعلن هيئة جامعة ابناء الجنوب الدستورية (مدنين . تطاوين . قبلي . مطماطه) بتونس لعقد اجتماع عام تحت اشراف الحكيم الحبيب تامر وذلك يوم الجمعة ٢٢ جانفي الجاري بالمحل الكائن بنهج سيدي محرز زنقة الصبابطي عدد ٤ بتونس على الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال

فعلى كافة ابناء المنطقة المذكورة الحضور لتنظيم مجلس الهيئة واستئناف العمل

بالنيابة : محمد بن احمد الغمراسني

خواطر

الحمد لله الذي اكسبنا جدة حياة . وقدر فحرك اعصابنا للعمل والتصفيق . وصقل حقولنا للخطب والتصويت . فافقنا وصرخنا . وكان النوم منا طويلا وكانت الغفلة بعيدة - غفر الله لتلك الايام - كم سكنت فيها اعصابنا - وقر في النفس قرارنا - كانما حوتنا جنة الخلد او شملنا سرمدي النعيم -

فانما كنا كصخرة وقوف - اذا قلبتنا الايدي فاتوجهنا قبلتها التي تريد واسوقنا كمسخري الانعام والا فالرضى والايمان والبتر والسكون ولئن كانت في النفس خواطر - وفي القلب ابعد من الهم فانما كنا لها شاخصين - كحشاشي الحلفاوين - لا ترانا الا رأيت الدعة والسكون - وما عرف القوم منا ذي يلحق قطة او فروجا مسالة الاحجار . تهوي عليها المعاول والفؤوس - فلا تثور - ولا تؤلم ولا تشكو - ولا تتوجع - سكون الموتى .

وتدمع قلوبنا حارة - كخامد النار - وتنفس الصعداء صدورنا - ثم تذهب بنا طريق غير الطريق - وتتلاعب بنا خاطرات غير الخاطر - والايام تخلق ولا تتجدد - والقوم راضون بما قسم الله لهم - وكبار الحي قانعون بما اتاهم - يسبحون الله خير القاسمين - وتحوقل في صدورهم الرحبة الستنهم - وتسلى نفوسهم الكريمة بفكر في نعم الجنان الباقية . وعندئذ ترتاح ضمائرهم ويدخل الله على قلوبهم ابرد القناعة والاطمئنان فاذا الذي فاتهم من الرزق متاع الغرور

قوم - تخالهم - اذا سمعتهم ينصحون لك الصبر - بعض متصوفة الهند تطهرت قلوبهم - وزكت نفوسهم - فهم من الملائكة الطاهرين -

فاغفر اللهم لتلك الايام انها من تاريخ امة محمدية وتجاوز عن القوم - فلا تؤاخذهم ان ارتدوا وردوا - انك ما سميتهم اسلاما الا ليكونوا كما شئت ناسين متناسين

استمعوا الاذاعة الوطنية

بالقصر المعمور

امس التاريخ انعقد موكب الطابع السعيد فاصدر جلالة الملك دام له العز والبقاء امره المطاع بتولية السادة الكرام بالمناصب الآتية :

البحري قيقة	مراقب للعمال	الشيخ الحاج علي لخوجة	مفتي حنفي
محمد قاسم	مدير القسم الاول	الشيخ ابراهيم النيفر	مفتي مالكي
الشيخ النجار	شيخ الاسلام المالكي	الشيخ صالح المالقي	شيخ الجامع الاعظم
الشيخ عبد العزيز جعيط	كاهية شيخ الاسلام المالكي	صالح القليبي	بيم باشي تابعا لشخصية الحضرة العلية
الشيخ الدامرجي	كاهية شيخ الاسلام الحنفي	العربي الشريف	يوز باشي
الشيخ الطيب سيالة	مفتي مالكي	كمال البكوش	ملازم
الشيخ البشير النيفر	قاضي	الهادي العبدلي	بيم باشي
الشيخ محمد الناجي بن مراد	افاندي	المختار زروق	قائم مقام

صرخة محرم ١٣٦٢

يا قوم هبوا اليوم صاح محرم   هذي القيود تحطمت فتقدموا
وهلالها في الافق نادى معلنا :   «خضراء» يهنى اليوم يوم اعظم
فترنمي ما شئت مجدا خالدا   ان الذي شاد العلا يترنم
كم فيك يا شهر السلام محرم   ذكرى تهز المسلمين وتكرم
ذكرى ترددها الدهور مثانيا   وتهد اركان الطغاة وتهدم
ذكرى تخر لها المفاخر عبرة   وتشيد غايات العلاء وترسم
ذكرى اذا ذكرت تقوم لها الدنا   وتزول كل الذكريات وتكتم
ذكرى تعيد الى الهدى استارة   وتنير افاق الوجود وترحم
ذكرى اذا مرت على قلب امرئ   عرف الهدى وسعى اليه المغنم
ذكرى اذا سنحت لعزة مسلم   ساق العلا بهداه ذاك المسلم
ذكرى اذا ذكرت لقوم نوم   نهضوا وكانوا عزة لا تقحم
ذكرى تمد لى الشباب عزيمة   جبارة وسواعدا لا تفصم
ذكرى تهيب بنا الى العمل الذي   نادى الرسول به فساد المسلم

***

أمحمد نور الهدى ، وحي السما   انا الى الدين الكريم نعظم
أمحمد نحن المنار لامة   ضلت سبيلك بالمفاسد تنعم
أمحمد نحن الهداة لامة   الدين فيها وصمة وتهجم
أمحمد منك الرجاء لامة   هبت الى الدين القويم تقوم
أمحمد يا صوت آل محمد   هب تونس الخضراء ما تتوسم
يا رب انك عالم كنه الورى   وبما اردناه صلاحا تعلم
هيئ لنا من امرنا رشدا وكن   عونا لنا طريقنا متجهم

***

يا امة نهضت الى العلياء تر   فع مجدها والمجد سفر قيم
هبي فهذا النشء صاح مرددا :   هذي القيود تحطمت فتقدموا

العمران - تونس   ابراهيم عبد الباقي

الوحدة الوطنية اساس كل عمل

يستانف حزبنا في هذه الظروف الدقيقة عمله المنظم ويدعو ابناء الشعب من مفكرين الى عمال ليتكتلوا حوله ويوحدو قلوبهم وكفاحهم اذ بتلك الوحدة يمكن لهذه المنظمة القومية ان تصير قوة فعالة يزداد اثرها في الحياة اليومية والانجازات العامة يوما بعد يوم ومتى ضمت عناصر الامة على اختلاف بيئاتهم ومتى توجهت تلك العناصر في حياتها الى هدف واحد هو عزة هذا الوطن وسعادته تحقق للحزب انجاز رغائب تلك العناصر وتمكنت هي من الاستفادة من الجهاد العظيم الذي تكون قد شاركته فيه مشاركة طيبة

ان هذا الحزب قد اجتاز اطوارا مختلفة متنوعة وتدعمت اركانه على جهود الاقوياء من ابناء هذه الامة بذلوا انفسهم بما بايديهم يضعون الحجرة على اختها ويقيمون طيلة سنين بالالام المر والاماني العذاب بنيانا رفيعا لا تنال منه القذائف ولا تهدمه ابدا ...

ان هذا الحزب الذي تكتلت حوله الامة يوم نادى المجاهد الاكبر فيها بالنهوض والوقوف في وجه الاعتساف فلبت الدعوة وسجلت لنفسها يوم التظاهر ويوم المقاومة الفردية آيات بينات في الوطنية والدفاع عن الحق والكرامة ان هذا الحزب لهو حزب الامة واعتقادنا انه منها يستمد القوة والنفوذ وبها يتعزز جانبه وتعلو كلمته الصادقة ويتم له ما سطره لها من برامج اصلاح واحياء

لذا تحتم على الامة ان يدخل افرادها افواجا افواجا في سلكه وهو الكفيل بان ينظم مجهودها ويستخرج منه ثمرات من اشهى الثمار وبهذا التكتل حول الحزب والتغلب على العواطف بقبول سيرة خطتها يتقوم منهاجا واضحا يمكن لنا ان نصير قوة منظمة لها قولها الفصل اذا ما وجب القول .

والامة ضمان في وناء هذا الحزب بوعده فيما ابتداء ايام الكفاح من تسلسل حلقاته يتلو الديوان الديوان ولمنظمة المنظمة حتى دقت ساعة الخلاص فكان يوما مشهورا وتاريخا جديدا خرجنا فيه من سجن لم نقبله عذابا وضيقا بل ظرفا من ظروف الكفاح وحلقة من حلقاته حتى حولناه كلية ونادبا وخرجنا منه رافعي الرؤوس مقبلين على العمل الدستوري كما كان دابنا من قبل ناهجين في هذا العمل سراطا سويا ولئن دخل الشك الى قلوب فريق من العاملين او ثلة من بين الوطن ممن لم تدر بهم الايام ولم يدرسوا حركات الشعوب المكافحة فظنوا ظن السوء ان حركة الدستور حركة لا فيد ولا تنتج نفعا او لا تعود على البلاد بالخير الا بعد قرون فقد بينت الظروف الحالية ان التاريخ لا يتبع اهواء المتشائمين وان اسباب الحظ واخذ الحق تتوفر لمن اتكل على الله وعمل ولم يبخل بجهده وتضحيته بل نظر الى المستقبل مجاهدا له ساعيا اليه سعيا حثيثا ...

وفي الدخول الى هذا الحزب تباعد عن التحزب الذي نهانا عنه الاسلام حتى لا تقع الفتنة بين الناس ويتجهوا وحدة قوية الى الاصلاح ورغد الحياة

وهل كان الرسول وصحابته - الا حزبا - قد نفى كل حزب واحتفظ لنفسه بحق ارشاد الامة المحمدية وانارة عقول ابنائها وتوحيد امرها . فكان ذلك حزب الله الذي قال فيه الا ان حزب الله هم المفلحون

وما احب الينا ان نقتدي برسولنا فنسلك مسلكه ونكون من انفسنا وحدة كان هو وصحابته المثل الاعلى لها . فنعمل مع كل العاملين صفا واحدا لنحقق لانفسنا وللاجيال المقبلة ما يرنه علينا العيش ويهيء لهم طرق السعادة والحرية ولذة الحياة الحقة ما نتخيله ولا نظفر به او لا نظفر الا بجزء يسير منه

انا نبني « كما كانت اوائلنا تبني » ونبذر بذورا نرجو من الله ان ينزل عليها غيثا مباركا

ولكن لا يتم لنا الامر الا بالوحدة الوطنية واقبال اخواننا من كل ناحية يضمون الينا بمجهودهم اليومي وتاييدهم الادبي الذي نستمد منه قوة عظيمة

فالوحدة الوطنية هي اساس عملنا الدستوري فاليوم يوم اتحاد وعمل وانجاز

فيا ابناء بلادي ! وشبان هذا القطر الكريم ! هذه ابواب فتحت وبرامج سطرت وقوات تنتظم وبشائر خير تترى في الافق فلا تكونوا كالمخلفين من الاعراب ولن تشغلكم اموالكم واهلوكم عن القيام بالواجب المفروض

ان رجل الامة المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة الذي اتحدت على محبته القلوب وتشوقت له الانفس وهتفت بحياته الناس قد تركنا ايام افريل امة قد شرعت في كفاحها وانتظم حزبها العتيد وبرهن على حيويتها ونال منه الاستعمار ما شاء وعند ما يرجع الينا قريبا فلا بد ان يجد منا حزبا اركانه شدت وثاق الايمان لا تزعزعها النوائب فيه يثمر العمل ومنه ينبثق النور وعليه يعتمد في سيره بالركب الى ساحل النجاة والله ناصر الحق ونعم الوكيل

الرشيد ادريس

دراسات

الوطن والوطنية

هكذا جاءتنا الشريعة طافحة بالادلة الباعثة على غرس محبة الوطن في النفوس واذكاء شعلتها في القلوب وبذر بذورها وانماء نباتها

فلم يبق لدينا الا ان نبين معنى الوطنية الحقة وهي الدين واللغة والجنس فمن حافظ على هذه الامور الثلاثة فقد حافظ على وطنيته ومن اضاعها فقد اضاع وطنيته فلذا هل نسمعه يقول الا وطني ولا دين لي نحكم عليه بانه لا وطنية له

وليست الوطنية مقصورة في الخدمة على طائفة مخصوصة دون اخرى بل كل شخص في دائرة عمله يستطيع ان يكون وطنيا وطالما كنت اود ان احدث بهذا لما خامرتني هذه الفكرة حتى صرت مؤمنا بها ومن الطف ما حدثني به ابن وصديق عن العلامة المرحوم الشيخ عبد الحميد بن باديس محيي الجزائر انه كان يقول لو عمل كل شخص ولو في دائرة محدودة لفائدة الوطنية بالمعنى المتقدم لحصلت فوائد لم تدر بخلد ولم تجر على خاطر كما لو كان اشخاص ينزلون محالة قذرة واعتنى كل واحد بازالة ما احاط لاصبحت في برهة من الزمن نقية من الادران

ولنبين هذه النواحي التي يمكن ان يقوم فيها كل شخص بمجهود خاص حتى يكون خادما لبلاده .

فالعالم في استطاعته ان يكون وطنيا وهو لم يخرج عن دائرة عمله فانه ان تفانى في بحثه العلمي وخلص وانتج مما يجعل راس امته عاليا خدم بذلك وطنه فان النهضة الفكرية حياة للامة وبعث لها من مرقدها ولا تستطيع امة ان تحكم نفسها بنفسها الا اذا كان فيها رجال في مقدورهم ان يخدموا الفكر البشري حتى يكون ذلك الفكر في مقدوره ان يقدم لامته ما تحتاجه في نضالها الذي تقوم به للاحراز على مستواها اللائق بها او تحصل على منفذ للنور ان كانت من الامم امثالنا التي كادت ان تحرم التنفس

وكل من له مساس بالتعليم معلما كان او متعلما في استطاعته ان يسدي لوطنه خدمات جليلة فالتلميذ باجتهاده واعتنائه يؤدي واجبه والاستاذ بالاخلاص في مهنته وقيامه قياما صادقا على تلاميذه باصلاح وارشادهم الى الطريق السوي وعلى هذين المعلم والمتعلم مدار صلاح المستقبل وقسادة فهما الفلك الدائر

والتاجر هو من اكثر الناس مساسا لخدمة الوطن بعمله ومهنته فانه اذا اتقى ما انتجته بلاده ورغب فيه وسعى في انتشاره احيا نهضة اقتصادية في بلاده والاقتصاد اقل شيء تتجه اليه انظار من يخدم ويسعى في رفع مناره

والتاجر المخلص خادم لبلاده باخلاصه لانه يسعى في حفظ مالها الذي به قوامها ولو راقب الله تجار الامم الضعيفة وراعوا لبلادهم ذمة لخففوا عنها بعض الويل واسدوا لها من صنائع المعروف وايادي الاحسان ما يحفظها من الهلاك المبيد والتردي السحيق

وانا نرجوا عاملين ان يعلم تجارنا واجبهم كي يساهموا مساهمة فعالة في خدمة الوطن فان الحاجة الى عملهم في دائرة تجارتهم كالحاجة الى العمل في الميدان السياسي ولعل ما هم فيه اقرب رحما بالقضية واشد مساسا بالاتجاه المقصود والسبيل المسلوك .

وليست الوطنية مقصودة في هذه الحرف بل هي تجري في كل واد وتدخل في كل قضية فمن راقبها في الجليل والحقير وجدها لا تشذ عن شيء فليستقم كل منا في امره ويبذل وسعه

ايها الافارقة قد حان لكم وقت العمل في كل ميدان وفي كل منحى وتمهدت السبل وزالت العقبات فانظروا الى مستقبلكم واسعوا للحياة واكدحوا الى غايتكم كدحا ولا ترقبوا ساعة غير هذه ولا ميدانا غير هذا فطالما تمنيتم الامرين فضاقت بكم السبل وتقطعت بكم الاسباب فها قد افسح الله لكم ميدان العمل ليرى ما انتم فاعلون

النهب

نشات عن العمليات الحربية حوادث نهب تؤسف لها في المدن والقرى والمداشر كما وقعت حوادث من هذا القبيل في الهناشير المتلاصقة المتفرقة في البوادي - وقد اتخذت ادارة الامن وسائل حازمة وستعقبها باخرى اشد حزما كما ستجرى تتبعات عدلية لقمع هذه الاعمال الغير مقبولة والتي تلحق الضرر ليس بالملاكة فقط بل بثروة البلاد ايضا .

ومن الواجب في الوقت نفسه ان لا يتكل ضحايا هذه التعديات على اعمال السلط العامة فقط بل يلزمهم ان يقوموا بواجبهم الطبيعي في حراسة ارزاقهم بانفسهم هذا واذا كان من المسلم ان يسعى في الاختباء من كان متعرضا لمثل هذه الحوادث في وقت يكون الخطر قد هدده مباشرة فانه لا مبرر لغيابه بعد الخطر - فبحضوره يحرس بصفة فعالة ارزاقه ويمنع ذوي النوايا السيئة من امتلاكها بغير حق لان رجال البوليس والجندرمة واعوان الحرس الاخرين ليس في امكانهم ان يكونوا في كل مكان في الوقت الواحد .

وهناك واجب اخر يحتم على الفلاحين الذين تركوا اراضيهم وقت الخطر ان يعودوا اليها لاستغلالها بحسب ما تقتضيه صعوبة الحالة الراهنة - والسلط المحلية باتفاق مع رؤساء جمعيات المعمرين والحجرات الفلاحية التونسية والفرنسية مطلوبة باتخاذ الوسائل اللازمة لزرع الاراضي المتروكة هذا واذا كان قد صار من المتعذر بذر الحبوب فان زرع البقول ما زال ممكنا فعليه يلزم على كل فلاح ان يعمل فكره في استثمار اراضيه بالوجه الاكمل بان يزرع في كل ارض وفي كل فصل ما هو صالح به والحكومة تعتمد على مساعدة جميع المتبصرين العاقلين وهم كثيرون للتحصيل على النتيجة التي تتطلبها منهم حالة البلاد الصعبة . (بلاغ)

بالبيت البيرمي

بلغنا مؤخرا خبر وفاة العلامة الهمام والحجة الامام عميد البيت البيرمي الشيخ سيدي محمد الطيب بيرم شيخ الاسلام الحنفي السابق وقد فجعت بهذا المصاب الجلل الامة التونسية جمعاء ولا سيما الاوساط العلمية والهيئة الشرعية لما كان للفقيد من المكانة في القلوب

ان الشيخ سيدي محمد الطيب بيرم زيادة على ما عرف به من الخير والعفاف والنزاهة في القيام بالخطط الشرعية التي تقلد بها وزانها بعلمه وحلمه فهو سابع شيخ اسلام اخرجته الاسرة البيرمية الماجدة وخاتمة عقد علمائها الاعلام الذين تعتز بهم البلاد بالعلم

الى النعيم الابدي

استاثرت رحمة الله بالخيرة الاصيلة ذرية السلف الصالح حليلة الفاضل الماجد السيد عبد الرحمان الاخوة وابنة المنعم الابر الشيخ سيدي محمد بن الصادق الباهي وقد احتفل بجنازتها من بلدة رادس حيث وصل جثمانها الكريم الى باب علاوة على الساعة الثالثة من مساء يوم الخميس هذا وقد تقرر اقامة الفرق ببلدة رادس بالمحل الكائن بطحاء ابن عمان رزق الله اهلها وذويها اجمل الصبر والسلوان لا سيما زوجها وابناءها الافاضل الشيخ محمد وبدر الدين ورضا ونسال من الله الكريم للفقيدة الرحمة والرضوان

ميدان المراة

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

وافتنا كتابة من فتاة تونسية متخرجة من المدرسة القرءانية للبنات بالمرسى نقتطف منها ما يلي : تنشيطا لها ولغيرها من التونسيات الوطنيات اللواتي يردن المساهمة في الكفاح الشعبي

يا شباب تونس النشيط . ورجالها العظماء العاملين . قوموا واجمعوا قواكم واستعينوا بالله العظيم فان ساعة العمل قد حانت وزمن الخدمة قد اتى .. انهضوا بنا فاننا مللنا من السبات شيوخا وكهولا ونساء وبنات . واشكروا الله الذي اخرجنا من حالك الظلمات . فاخدموا بلادكم باخلاص واقدام كما هو معهود في الاسلام

ايها الشباب العزيز لا يخفى عنكم ان مبادينا الاسلامية الحنيفة صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان وقد قال سبحانه وتعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) لذا فلم يبق لنا الا اتباع كتاب الله تعالى وسنة رسوله وقد حرض ديننا المتين على التعاضد والتعاون والمعاملة بالحسنى لذا فانا ندعو الامة التونسية الكريمة ونحثها على الاجتهاد والاستمرار في خدمة ما يعود بالصالح العام على الامة والوطن ويصعد بها الى افق المعالي في الحالة الاقتصادية والادبية التي تلزم للحياة الضرورية والحالة العلمية النافية للجهالة والانانية والطريقة السياسية التي ينتج عنها بارادة الله صلاح الراعي والرعية وان يقوم كل بواجبه في معترك الحياة نحو وطنه فلا فرق بين اصحاب الحرف والصناعات وارباب الوظائف والادارات ولا بين العامل والفلاح فكل عليه واجب يلزمه القيام به حتى يكون لبلادنا التونسية العزيزة ان شاء الله مستقبل زاهر وفضل باهر بحسن سلوك شبابها الكريم الطريق المستقيم وسداد ارشادات زعيمها المجاهد الاكبر الذي ما خلد له التاريخ في ماضيه الا صحائف ذهبية مملوءة حماسا وغيرة ووطنية واعمالا صالحة الاستاذ الحبيب بورقيبة تحت اوامر ورعاية مليكنا المعظم ومولانا محمد المنصف باشا باي ادام الله في العز والتاييد ايامه المتمسك بالقرءان العظيم وبسنة رسوله الكريم والمتفاني في حب بلاده ورعيته ورائده في ذلك الاصلاح وبالله الاستعانة والتوفيق والهداية الى اقوم طريق   ج - ل

الحجرة الفلاحية التونسية

توزيع اقمشة وملابس للعملة الفلاحين

المرغوب من كل فلاح تونسي يريد التحصيل على اقمشة وملابس لعملته ان يخاطب في هذا الصدد كتابة الحجرة الفلاحية التونسية قصر روسطان تونس ويقدم لها اعلام بقدره لعام ١٩٤٢

تاي النزهة الوطني

ان تاي النزهة الوطني لاحسن انتاج من منتوجات تونس وهو يكفي عن شرب التاي الاجنبي الذي ابتز الجانب الوافر من ثروة البلاد

خصوصا بعد ان ادخلت عليه تحسينات هامة من طرف صاحبه

اطلبوا تاي النزهة الاحمر والاخضر من جميع الاماكن التجارية

البيع بالجملة بمحل صاحبه السيد صالح ابن عطية ومن المكلف بالتوزيع السيد الهادي بن بوبكر بنهج سيدي بن زياد عدد ٣